كتاب جامع

القدس

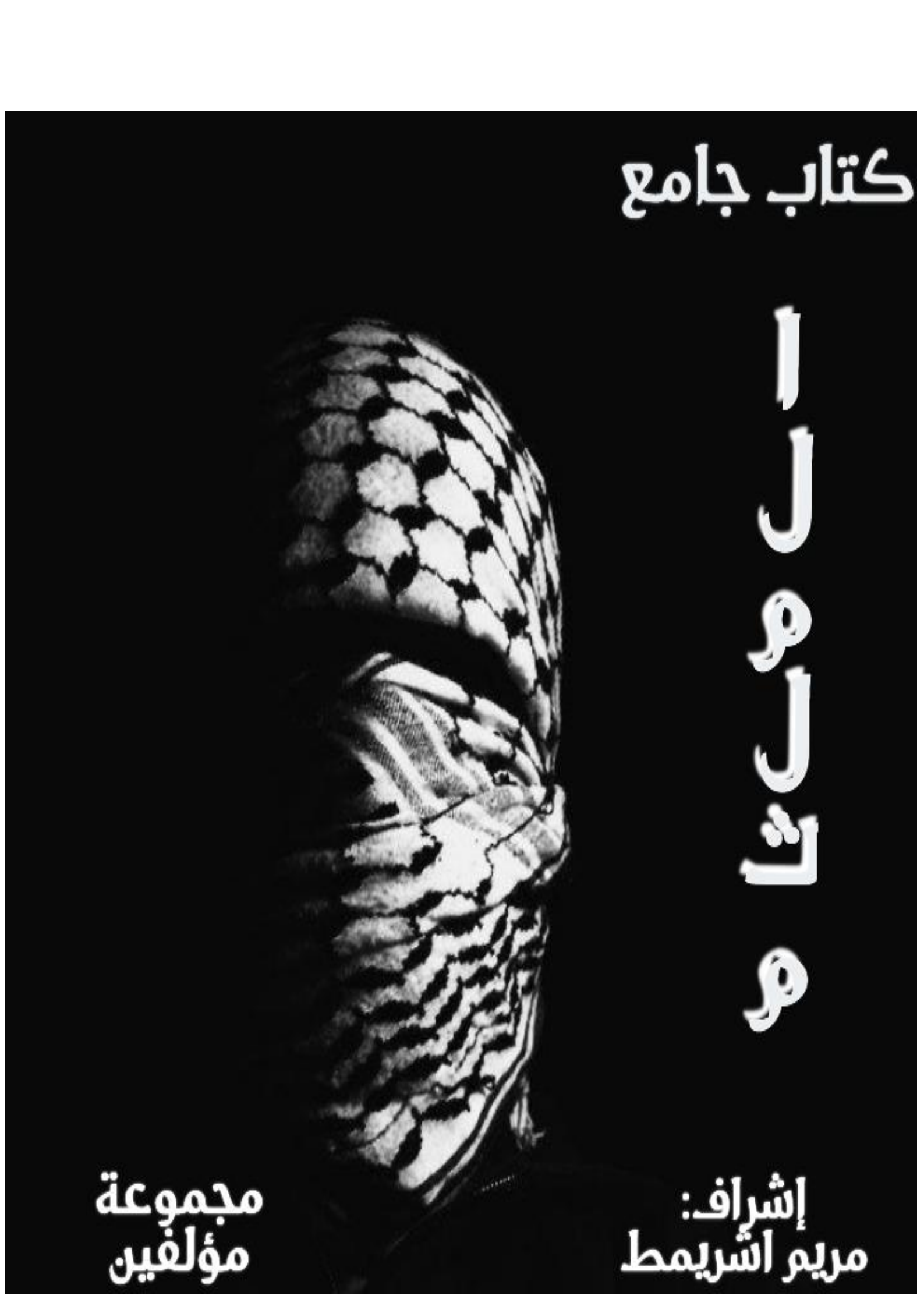

إشراف:
مريم الشريمط

مجموعة
مؤلفين

كتاب جامع

"الملثم"

°•مجموعة مؤلفين•°

•إشراف:

مريم اشريمط

•تصميم وتنسيق:

مريم اشريمط

•المقدمة:

رجل دك قلب الكيان الوهمي دكا برصاص كلماته، واخترق بسبابته أفئدة العالمين، وأيقظ ألسنة بكما، وأعينا عميا، وآذانا صما.

~الكاتبة: مريم اشريمط.

•الإهداء:

إلى أمير الملثمين خاصة، وإلى فرسان العرب عامة.

~الكاتبة: مريم اشريمط.

"بسم الله الرحمن الرحيم"

المقاومة الفلسطينية، أو حماس التسمية لم تأتي عن فراغ، و التحليلات العسكرية، و الاستراتيجية التي تتداولها الفضائيات مع تقديري الشديد للمحلل العسكري الزويري، أقول: إن هؤلاء الجنود فوق التحاليل العسكرية، و الاستراتيجية، هم أسمى، و أعلى من ذلك، هم الذين قال الله فيهم: {إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص}.

ما نرى في هؤلاء، و حديثي، و تفسيري في سر هؤلاء أن ليس بينهم فرق بين رتبهم، و رواتبهم إذا كان السنوار، أو أبو عبيدة جنرال، فكلهم جنرالات، و كلهم جنود، وأولهم مثل آخرهم، و آخرهم مثل أولهم هذا تفسيري للصف المذكور في الصف المرصوص في سورة الصف، ليس بينهم رتبة أو راتب يفرق بينهم، فهم كالجسد الواحد فما بالكم بجنود في صف واحد، أطفالهم و نساؤهم قبل هؤلاء الجنود هم في ذلك الصف أيضا، لأنهم هم أول من امتصوا ضربات العدو في صدورهم، حيث أفرغ العدو جم الذخيرة المخزنة في هؤلاء الضعفاء، و الذي لا يعرف العدو في هؤلاء؛ أن هؤلاء يقاتلون بعقيدة، إذا ظن العدو أن حمم ذخيرتهم، و شدة لهيبها تستطيع أن تدمر الإمارات، و إن صهر أقوى المعادن فإن العقيدة لا

يصهرها نار الدنيا مهما كان شدتها في حرارتها.
هؤلاء الجنود يحبون الموت أضعاف فضلاً عن حب العدو للحياة، و هذا ما ظهر جلياً أمام الشاشات، جندي يهرب من الموت و جندي يتقدم إلى الموت هذا هو الفارق الذي لم يتطرق عليه: أقول لهؤلاء الأشاوس لا تنتظروا نصرا من رؤساء عرب مخذولون في أنفسهم، ولا يستطيعون حتى نصر أنفسهم، و اذكركم بقول أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام، حين قذف في النارو أتاه جبريل، و قال له: «هل لك من حاجة؟

و ما كان قول إبراهيم إلا أن قال: منك فلا، أما من الله فنعم».

و كان قول الله جل وعلا يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم، و ما نراه و ما أنتم فيه إلا برد و سلام إن شاء الله، و اسأل الله لكم النصر!

و قال الله تعالى: {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلو تبديلا}.

و المعركة القادمة؛ هي المعركة الفاصلة، و هي أشد ضراوة فأنتم العصبة المذكورة إن شاء الله في الحديث اسأل الله لكم الثبات آمين!

و أخيرا نقول خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد بدأ يعود. نصركم الله وأيدكم الله!

~الكاتبة الصاعدة: نور الهدى موتاجر/الجزائر.

"إلى أشبال المقاومة"

بوركتم أيُّها الأشبال!

يا مَن أذكيتم فتيلَ النضال!

سلامٌ عليكم أينما كنتم!

في البرِّ، في البحرِ، أو في الجبال!

مهما استمرّت المعركةُ!

واشتدّ القتال!

دُمتم قوةً لا تُقهَر أيّها الأبطال!

بوركتم يا أتباعَ أبي عبيدة!

لا تحزنوا على مَن ماتَ!

وابتلعتْهُ في جوفها الرمال!

هو شهيدٌ في الجنانِ يرفل!

فحمدًا لله أنَّهُ لم يقع!

أسيرًا في يدِ الاعتقال!

وإن اعتُقِل فلا تيأسوا!

فلا بدّ لهُ من عودةٍ!

إلى أرضِ القتال!

فهلمُّوا أيّها الأبطال!

هبّوا كالليوثِ!

حطِّموا كلّ القيود والأغلال!

وأعيدوا الحقَّ المتغرِّبَ!

أعيدوا لفلسطين العِزّة والجاهَ!

أعيدوا الأمنَ في الوادي، والسهل، والجبال!

أعيدوا البسمةَ لثغورِ الأطفال!

وامنحوا فلسطين السلام!

يا خيرَ الرجال وزينة الأجيال!

~الكاتبة الصاعدة: عبير على الحداد/اليمن.

"أيها الملثم"

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

أرسل لك هذه الرسالة شكرا، وعرفانا على صمودك، و بطولتك، وجهودك، وجهادك في سبيل الله، وفي سبيل نصرة الإسلام والمسلمين، أيها الملثم بأجمل كوفية، يا أسطورة المقاومة الفلسطينية، يا موقظ الضمائر الميتة والحية، يا كاشف ورقة الخيانة العربية، يا كابوس الصهيونية، يا صامدا مقاوما رغم الدمار، يا من كلماته الراقية تزلزل القلوب، و تجعل الآذان كلها صاغية، ياابن المقدسية، يا من نهجه القرآن والسنة النبوية ومقصده رب البرية.

البطل الصامد أبو عبيدة، كما ذكرت نصر أو استشهاد و نحن معك بكل مانملك من عقل وقلب وقلم وعتاد، فواصل مسيرك لبلوغ هدفك، وامضي قدما نحو الأمام لكسر اليهودية، ورفع راية الحرية و تحريرالأرض الفلسطينية و الإسلامية.

و شكرا مع كل احتراماتي والسلام عليكم.

~الكاتبة الصاعدة: هاجر حمزة/الجزائر.

"الظل"

هو ظل كل مقاتل، ظل خفي يتسرب في أوصال رافعي السلاح ضد المستعمر الظالم الغاشم.

ذاك الظل راح يتسرب ببطئ ويتغلغل داخل أوصارهم،

كانت أقدامٌ كثيرة ترتعد النفوس تنتظر، بمجرد أن لمس ظله فؤادهم ثبتثت الأقدام وهنا انتهى الكلام، وراح المناضلون يثورون رافعي الهمم...

رغم أن الظل في العادة هادئ، إلا أن ظل الملثم ليس كأي ظل فهو الشرارة الملتهبة في نفس كل ثائر، أخد عهد الأرض على عاتقه فألقت له الأرض المقدسة كل معاني الترابط فلا ينفصل عن أرضه طل حماها بجناحيه...

فمن أخد ميثاق التحرير!

بألف وألف أرواحٍ طاهرة تتعهد الأرض، أن كل قطرة من فؤادها ينزف ستزرع داخل ذاك النزيف العميق حبا لاينتهي، تأكدت الأرض من أن قصة حب بدأت على مر العصور بين فلسطين وأبنائها، ذاك الحب المثيم الذي لايحيد ومهما كثرت الجراح ...

فالإيمان بالله يزيد حب المتيمين حبا فوق حبٍ فهيهات،

فلن يستطيع الظالم تفرقة المحبين.

وسيكتب التاريخ عهدا جديدا صنعه الثائرين.

اكتب ياتاريخ المسلمين عهدا جديدا بدأ من أرض غزة،

وتنطلق العزة من هناك لترمي بسهامها فؤاد المؤمنين حول العالم، فتنبت من جديد بذرة النصر التي لطالما غرست تنتظر استفاقة المجد من جديد.

وهنا يقف ذاك الظل الملثم يحمل الموت الزئام،

مبتسما متيقنا أن غزة ماخسرت يوما حتى تنتظر الانتصار.

~الكاتبة الصاعدة: كريمة لميس/الجزائر.

"أباعبيدة"

اَيَا اَبَا عُبَيْدَةَ! كيف حالك؟ اَاَنْتَ بخير؟

أتمنّى أن تكون بأفضل حالاتك، وإن لم تكن فقد تحسن هذه الرسالة من مزاجك!

اَمَّا بَعْدُ:

فقد كتبت هذه الرّسالة، كي أُشَجِّعَكَ على ما أنت مقدم عليه من خير يا صَدِيقِي، طالما عهدتك السند و الدعم لي، أفلم يحن وقت ردّ الجميل لك ولو ببضع كلمات؟

فكرة نشر أول كتاب لك ستكون الأروع بلا شك!

ويسعدني بل يشرفني دعمك!

أتذكر يوم طلبت نصحك في عمل فما قلته لي هو ‹تَمَسَّكْ بِهَدَفِكْ وَ لاَ تَسْتَسْلِمْ، اِنَّمَا اِعْمَلْ وَ ضَعْ سَبَبًا وَ ٱلْكَمَالْ عَلَى اللّٰهْ›، حسن ولك بنفس الكلمات الدعم مِنِّي!

اعمل ثم اعمل، فالعامل لن يضيع اَجْرُهُ وَ حَقُّهُ عند اللّٰهْ عزّ و جلْ، و تذكر أني متشوق لأكون أول من يقرأ كتابك، وإن حصل طارئ لا سمح الله و لم أفعل، فلا تحزن مني، فسأقرؤه عاجلا أم آجلاً.

وبالأخير أكرّر و أعيد أنا معك، بقربك، وأدعمك، بما سرك و ضرك، أنا بقربك، لن أبخل عليك بما ملكت، ولن أخذلك قطّ!

مع تحيَّاتِي!

~الكاتبة الصاعدة: نسرين خرفي/الجزائر.

"الفاتح"

ولشجاعتك لقبت بأبو عبيدة الصحابي الجليل، فاتح القدس في عصر الصحابي عمر بن الخطاب، إلا أنك ناطق رسمي لكتائب القسام؛ لكن شجاعتك وهيبتك، غضبك على المستعمر جعل كل من رأى شجاعتك لقبك بفاتح القدس أبو عبيدةبن الجراح.

يأبا عبيدة لقبت هكذا لثقتهم فيك وفي أمثالك كبيرة، وآملهم فيك بتحرير القدس كان هو الضوء المشع الذي يبعث فيهم الصبر والقوة، أن غزة تنزف تنزف، وترمم الجراح بنفسها، وإن عجزت الدول العربية عن تحريرها أو مساعدتها ففي غزة أمثالك.

ياأباعبيدة إن غزة تتألم من بطش إسرائيل، وتستغيث بل وقد استغاثت ولم تسمع سوى أنين أهلها.

ياأباعبيدة، فلسطين بلادك، القدس بلدك إن لم يحررها لامثالك، فمن الذي يحررها ويسمع استغاثتها.

أبا عبيدة أملنا في الله أولا، وبعدها فيك في تحرير القدس،

وأملنا بالله لايخيب، كن أنت أول من يسقط آخر اسرائيلي في أرض القدس، ونصر الله ليس ببعيد.

~الكاتبة الصاعدة: بوسليماني زينب/الجزائر.

"الرجال الملثمين"

كان يا بُنيَّ في عامِ ثلاثةٍ وعشرين بعد الألفين، وفي شهرٍ من شهور الله المُباركات عُرِف عند أهل ذاكَ الزمن آنذاكَ ب " أكتوبر " وإن شئت أن تقول " أكتوبر المجيد " فلكَ ذلك

مَلحمةُ عمّت مشارقَ الأرضِ، ومغاربها حتّى بلغ صداها الآفَاق، وعلم بها المَنفيين في آخرِ بقاعِ الأرضْ،

ملحمةٌ علتْ فيها جباه الرجال الملثمين ذووا الهيبةِو الطلّة والطّلعة.

وكشف فيها المُلثم الأبي البهي سوءةَ العالمَ الظّالم أَهله، فكان لهم نصيبٌ من بلاغةِ حرفهِ وقوة ساعده، وكأننا بهِ نُصرنا بالرعبِ مسيرةَ شهر!

وفي سيرة الأيّام المُباركات تلك، سجّلوا علينا أننا دخلنا الأرض المُقدسة في يومٍ كان كبدرٍ، أوّله نصرٌ وآخره أسر وحرية.

نصرٌ لجند الله الغَالبون!

وأسرٌ لشذاذ الآفاق المُنْهزِمُون!

وحُريةٌ لفلذاتِ أَكبادنا المُغيبين عنا أعواماً مَديدة،

فكان لهم الجزاء الأوفى بأن صدقهم الله، وجنده ما وعدوا وتبروا ما علوا تتبيرا، ولا ننسى نصيب العرب من تلك الملحمة فقد كانت ملحمةٌ ليس لها من دون الله كاشفة،

سقطت فيها كل الشعارات التي أصم ضجيجها آذاننا، وسال حُبر تطبيعها فصار دمنا ثمنه استنكارا، رأينا دماءنا وأشلاءنا كأنَّها في ميزان العالم لا شيء، فارقنا الأحباب تباعًا دون سابقَ وداع، عشنا كل ما كنا نتعوذ منه عشية وضحاها من الهم والحزن وقهر الرجال انهارت دموعنا شلال وتشقق الخدُّ ترحاً من أثرِ الدموع!

لازمنا الموت و حلَّ كغيمةٍ سوداء أبت أن تفارقنا، وكأنها أقسمت ألا ترحل إلا بروح عزيز لا نقوى على رحيله!

ياربِّ إنّا هُنّا على الناسِ من ذوي جلدتنا فكل الرجا ألا نهون عليكَ وأنتَ رب النّاس جميعا!

~الكاتبة الصاعدة: دجلة والفرات/العراق.

"إلى الملثم ﴿أبو عبيدة﴾"

بقلب مؤمن بالنصر امضي...

سنبلغ المنى، و ربي إن العتمة ستنجلي...

تتضح معالم الحرية أمام ناظري...

فشعاع القوة النابع من ثنايا محاربي القدس ليست السُّحب له تُخفي...

لربي سجدت، وبقلب احترقت أوردته حسرة وألماً...

دمع العمر ليس يفديك يا قدسنا الطاهرة...

ولا يخفف أوجاع الأمهات التي على فلذة كبدها متألمة...

لكن رب العزة لا تخبى عليه خابئة...

أملنا بكم يا أسود القدس، يا أبطال الأرض المقدسة...

فامضوا على درب الحق وربي أن خطاكم ناجعة.

~الكاتبة الصاعدة: رحيمة الصادق/الجزائر.

"سلاحك الحق"

اضرب خط النار فسلاحك الحق يافد!
أشعِّ النور،وارقص بين الظلام المحتدم!
أولع لهيب الأمل في قلوب الجبناء!
وأيقظ روح الشجعان ودلق الأرواح الهامدة!
فاليمت الخوف والضيق والإرهاق والهزائم!
في دنيا الأشرار، يا بهجة الوجود!
تنهض قوتي باسم الجهاد!
أرضي تدور دون وقوف، مُعتدلةٌ في اليد!
بصمتٍ يسكنني، أمام الانسحاب الدوني!
أقف بثباتٍ متين، رغم الشياطين البد!
أعبو روحي بالدؤوب، والقوة بلاد!
أمسك بالفتيل، لأشعل نار الحياة في الوجود!
أبسط جناحي، وأحلق في سماء الواحد.
أدرك أن الجاذبية تسيطر بالغنى الجد!
أحلح للهدف، بلا تردد أو دد!
أيها الملثم الشجاع من أفئدة الظلام،
تسللت مثل شهابٍ متلألئ لتستفز الظلم!

بجرأتك تُنهض عاليًا بين الأبراج والأقوياء!

تحمل قوة الحق والأمل تحت قناع السرية!

في داخلك نار الثأر تشتعل!

تنبض بشجاعة تهدر كالسيول!

تستنفر الشرور وتلفظها بسوط العدل!

تصنع من صمتك أبيات الحرية المظللة!

كم نحن ممتنون لشجاعتك السامية!

تدعونا للوقوف بكل ثقة وإيمان!

في قلبك تتسع المساحة للأمل والعطاء!

تجعلنا نمضي على طريق النجاح والفلتة!

رموز البطولة تعلو على كل حدود!

قدوتنا أنت، المظلوم في قلبك الحار!

نكتب عنك بيوت الشعر السماوية!

نبارك لك ونهنئك يا أبا الحكايات الخفية!

فلتبقَ منشودًا في ذاكرتنا الشجاعة!

واسمح لأبيات الشعر بأن تشجوك طوال الليل!

~الكاتبة الصاعدة: كريمة لميس/الجزائر.

"إلى المُلثم"

رجل وضع الله القبولَ في محيّاه في السماء قبل الأرض، رجل تتلهف القلوب لرؤيته، لسماع خطابهِ العسكري ليُصرّح عن أبرز الأحداث التي تقع في القطاع، ليفضح ضعف العدو، رجل أحبه الصغار قبل الكبار، يروي عطش القلوب، قائد مجاهدين الإسلام، رجل بقلب غزّاوي، رجل فلسطينيّ له الهيبة والوقار، عندما يتكلم يسود الصمت، نشعر بالفخر كونه عربيٌّ أصيلٌ يحارب رافعًا راية الله ورسوله، لا يخشى إلا الله، إلى المُلثم، إلى أبي عبيدة صاحب كلمة "لا سمح الله" الشهيرة، المُقنع مجهول الهوية في الأرضِ معروفًا في السماء، ملك قلوب سُكان الأرض، إليك أخُطُّ كلماتي وكم أتمنى أن تنال شرف الوصول إليك، إنّك وسام فخرٍ وشرفٍ لنا، أعانكم الله وسدد رميُكم وثبتّكم ونصركم نصرًا عزيزًا مقتدر.

~الكاتبة الصاعدة: شُروق محمد /الأردن.

"شريان الثورة"

عينان لامعتان مخبئتان خلف تلك الكوفية، وإصبع يأسر قلب العالم بتوجيهاته وتحليلاته القوية، رجل تجمعت فيه كل خصال الرجولة، مسلم شجاع ، مغوار، صامد في قلب المعارك.

كالأسد لايهاب أي موقف أينما وقع نفع، بطل تخلى عن حياة الهدوء والرفاهية ليعيش في الأنفاق المظلمة المليئة بالأغوار، معرض لكل الأخطار، في سبيل الدفاع عن بلد الأحرار.

أبو عبيدة أو كما يدعى البطل الملثم عينة من آلاف بل من ملايين الأشراف ، مجرد سماع خطاب منه يدب الرعب في قلوب الأعداء، قائد الطوفان، زعيم ثورة السابع من أكتوبر.

تحية عرفان لك مبعوثة من بلد المليون شهيد إلى بلد المليون محاصر.

~الكاتبة الصاعدة: زمعيش مريم/الجزائر.

"كالنور في عمق الظلام"

صوتك بمثابة البندقية يا ذو الطلة البهية!

أبو عبيدة يا مرعب الجيوش الصهيونية!

مقاوم وقائد علمنا معنى الإنسانية وبأن القضية الفلسطينية أبدا غير منسية!

هي قضية أمة عربية إسلامية!

إلى صوت الحق، إلى المقاوم ومرهب العدو اللعين.

حطّم جيش العدو، سحقهم، ففلسطين كلّها لنا ولا مكان لهم في أرضنا.

رغم القصف، و القتل، والتهجير، بالرغم من كل المجازر التي أُرتكبت، لم نراك مستسلما أبدا بل نار الثأر مشتعلة بك كما بنا.

خطابك بلسم لجراحنا"جهادنا مستمر ولازلنا نقاوم".

ننتظر خطاب الملثم بفارغ الصبر فهو كالجرعة المسكنة للآلام، ننتظر الثأر فلا مجال للتصالح، بيننا وبين العدو طفل عالق بصدري يعاديهم ويفاضيهم.

بيننا وبين محتل لعين، دم ودم وثأر طويل.

خطابك أيها الملثم يجعل من الأمل يتسلل إلى قلوبنا هاربا من خلف الأسوار.

خطابك أيها الملثم ليس كغيره أبدا، إنّه يرفع الهمّة، بزيد العزم، ويوقد الحماسة بقلوبنا.

أنت لا تعلم شعورنا عندما تظهر لنا في أشد الأوقات وأحلك الظروف، أنت بمثابة النور في آخر النفق.

لقد أيقنت من خطاباتك بأنه، لا السجنُ باقٍ، ولا السّجان سيبقى، ولن تبقى الدموع، ولا الآهات ولا الحُرق في وطني.

~الكاتبة الصاعدة: مريم لقطي/تونس.

"القائد العظيم"

مرحبا يا أبو عبيدة يا سيد الرجال و زهرة القدس و فلسطين، بما أنك أسميت نفسك بهذا الإسم و هو اسم أحد الصحابة فهذا دليل على اقتدائك به، و هذا بارز في شهامتك و رجولتك و تضحياتك من أجل استيعاد بلدنا الحليب فلسطين.

أبو عبيدة ضحيت بالنفس و النفيس من أجل وطنك الحبيب، أديت الدور الذي كان لا بد من البلدان العربية تأديته، خاطرت بحياتك و بعائلتك كل هذا من أجل استيعاد السيادة الوطنية، حقا إنك شهم و سيد رجال عصرك!

ستظل قدوة الجيل الصاعد من أنحاء العالم و العالم الإسلامي خاصة.

فلسطين الحبيبة خذلت من إخوانك، و تحطم كيانك وانهزمت، و لكن أخرج الله من أبنائك من هم بأمثالك يا أبوعبيدة، و أنت على رأسهم و قائدهم.

بشجاعتكم و قوتكم ستنصرون حتما يوما ستعود فلسطين حرة أبية، و سترفع راية النصر حتما لا محالة، و سيبقى اسمك محفورا دائما و ستظل قدوة يقتدى بك.

~الكاتبة الصاعدة: درقاوي إيمان/الجزائر.

"الهدهد الملثم"

سلام على غزة وسرايا قدسها، سلام على أطفال رضعوا الحجارة فأصغرهم يخافه الأسد، ونساء لا تلد إلا رجالا؛ أولئك الرجال العظماء الصناديد البواسل من أبناء الشعب والمقاومة(حركة حماس وأسود القسام....)وغيرهم من عظماء البشرية، رجال توضأ الشهداء منهم بحروف الأمجاد وطيب الثرى، بروح امتلأت عزما وإرادة أنبتت الحرية جذورها، ولم يبقى لها القليل لتتفتح وتزهر.

سلام على أسياد القرار في أرضهم الطاهرة الشريفة، سلام على أرواح تسحق تحت أكوام الركام، إلى أولئك المنكسرة قلوبهم والمستيقظة حزنا على غرار الجميع ممن ينعمون بالنوم الهادئ.

مالنصر إلا صمود وجهاد، تمضي أيام قاسية لاترحم، وأبناء الشعب يحاربون ويناضلون في محاولة منهم لدفن الواقع المحزن الذي حفر بداخل فردهم الإيمان الجازم بأن النصر قادم لا محالة.

سلام لمن لايكسر عناده أهوال الحرب الضارية، يكابد ويكافح من أجل حرية الوطن المكسور، على أرض المعارك قسم الكفاح وجب، فإما النصر وإما الشهادة، فيستشهد مبتسم الثغر سعيدا بلقاء رب العزة والجلال.

سلام إلى ذلك الرجل الملثم الذي قال(أتتوعدنا بالموت ياإبن اليهودية))،نعم قالها الملثم قالها أبو عبيدة، رجل بقلب أسد جندي مجهول مقاتل في ميدان الحرب، لايهاب الموت وبصدره غزة وإيمان وشجاعة المسلم.

بلغت القلوب الحناجر فيبعث بكلماته وإشاراته الحيوية و يبث بها الأمل ولو للحظة في تلك الحياة البائسة، لسان للحق يمجد، لسان أعاد للغة الضاد رونقها فأمتع آذانا صاغية بخطابات تحمل في ثنايا طياتها معاني العز والشرف، وتحكي حكايات المرابطين داخل باحات الأقصى المقيد، سلام إلى ذلك الصابر المحتسب الصحفي وائل الدحدوح وإلى بطلنا القائد يحي السنوار، سلام إلى كل مبطل للباطل اختار طريق الجهاد طواعية و سقاه دماءا ودموعا، فجعل سنابل النصر على أرض الزيتون تنبت، ففلسطين روح تثأر لقتلاها وغزة مقبرة لغزاتها.

لله دركم يا أشاوس الأقصى علمتم العالم كيف تكون الحياة لله والممات في سبيل الله، وقفة احترام وتبجيل لمن لم يرضوا يوما بالذل والخضوع فعزفوا لحن الشهادة والعزة والإباء لحنا، ودافعوا بأرواحهم عن شرف الأقصى المهان.

لكل من بث روح الانهزام عبثا تحاول فغزة انتصرت،ولابد لبشرى الحرية أن تزف يوما على لسان

الهدهد الملثم، وتكتب في التاريخ مجدا تليدا ورفعة لأمة شهداء الملايين فلسطين.

~الكاتبة الصاعدة: نور الهدى سبتي/الجزائر.

"أبو عبيدة"

" أبو عبيدة " لم تكن معرفة بك صدفة، لقد قرأت عن الكتائب التي تقاتل تحت لوائها كثيرا وهنا أقصد "كتائب القسام "خلال الجامعة وكانت ضمن سلسلة بحوثي كما قرأت عن عملياتها المتعددة على غرار عملية " الوهم المتبدد ".

وظهورك صباح يوم السابع من أكتوبر لم يكن بالغريب علي، لأنني كنت أعرفك _ على الأقل اسمك وغايتك _ .. وزادت معرفتي بك خلال عملية " طوفان الأقصى ".

" أبو عبيدة "بطل ملثم، همه الوحيد إيصال صوت شعب قطع .. إقناع مجتمع بحق هضم .. وإبراز صمود لا ينكسر ..

بحروف عربية ونبرة قوية تحدث، فأقنع المشكك، وأرعب المشتت (الاحتلال).

ناصر قضية ... واقتنع وأقنع بأحقية ... رفض الاستسلام .. والانصياع حتى آخر رمق في مايسمى حياة.

لا هدف .. لا حياة .. لا مستقبل ... هدفه "تحرر حياته "صوت مؤذن ".. و مستقبله "زيتون أخضر.."
"هذا هو الملثم.

~الكاتبة الصاعدة: جمعي كوثر/الجزائر.

"الملثم"

أبو عبيدة الشخص الملثم، رمز القاومة الفلسطينية، البطل الثوري، يلبس شالا فلسطينيا، وعلى جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويظهر من عينيه شجاعة، وقوة.

يرفع سبابته ويعلن عن قبض المقاومة على الصهاينة يقول: أن غزة أرض حرام على اليهود.

وكل أطفال فلسطين يهتفون في وجه الصهاينة، أبو عبيدة بديرخ أي؛ أبو عبيدة في الطريق، فهو رمزا للمقاومة.

فلسطين حرة وستظل حرة، ستعود حريتك يا فلسطين!

مهما طال الزمن سيتحقق نصرك يا وطن!

سيبقى علمك عاليا يرفرف بكل فخر!

قد أحببت كل شبر من أرضك الطاهرة، أحببت شمالك وجنوبك، ووسطك.

أحببت القدس وغزة، وحيفا والسمراء ونابلس، وأريجا ورام الله والخليل وأم الفحم وعرعرة وغيرها...

ستعود مكانتك، وهيبتك بعد كل هذه المعانات، فصبرا فالنصر بإذن الله حليفك.

اللهم إنا نستودعك فلسطين وأهل فلسطين، والقدس وأهلها، والأقصى وأهلها!

اللهم فرج هم شعب فلسطين، وكن لهم عونا نصيرا!

اللهم بردا وسلاما على غزة وأهلها!

الكاتبة الصاعدة: زينب صدفي/الجزائر.

"عزيزي الملثم "

أنت بطلي المغوار، لم أراك من قبل، ولا يفرق معي كيف ستكون ملامحك؟

ولن أتخيل معالمك، ولكن جل ما يعتمل بداخلي نحوك هو الإعجاب الشديد مغلفًا بالامتنان، فأنت الرجل الوحيد في زمن كثر فيه الأشباه؛ ليفوق وجودك حضور الجميع، ويضفي على العالم النور، ظلام دامس غرقت فيه بلاد العزة دونك مع تخاذل الكثيرين، أفلتوا أياديهم في غير اهتمام، وضع مؤسف!

لتبكي أعين منا بالساحة، يشاهدون من خلف الشاشات، ولا قوة لهم للتغيير، فالقلوب التي تتحرك عاجزة، أما التي تمتلك القرار فقاسية؛ بل متحجرة، لا تهتز ولا تتحرك منها شعرة واحدة، فجاء ظهورك بمثابة شعاع النور من خلف الظلام، يبعث الأمل في قلوب الكثيرين، ويهون على الأفئدة بشاعة ما يصل إليهم، ويربت على أرواحهم ما تفعله أنت لأجلهم.

~الكاتبة الصاعدة: سارة عبد المنعم/مصر.

"رشقة الملثم"

صوت يسلب الأذن الصاغية، عيون حادة تبصر سمة الشهامة ورجولة افتقدناها منذ سنين، يلفت الانتباه، ويسلب الأفئدة بنبرات متناسقة تبعث بشائر النصر، وتفضح أقذر البشر طعنة غدر توجع الصدر الملهم.

علمنا الفخر بصحابة خير البشر، نعم يكنى بأبوعبيدة، ملثم، فارس لايشق له غبار، يرفع سبابته اليمنى كما ترفع في الصلاة، يختار كلماتها بدقة، ويذكر تاريخ المارقين قتلة الحياة، وينعتهم بما يناسبهم"يابن اليهودية" شعار تبناه الصغار قبل الكبار يزيده القناع جمالا ووقارا، وليس خوفا "لاسمح الله" او استجارة غريب الديار يدك حصون الفجار، يصرخ في الموتى ليس لنا خيار اعلا الاستفاقة من غيبوبة، ونار تأكل كل اخضرار، تزرع الموت والدمار شرذمة شرار الناس، ترفع أقواما وتضع أقوام، وتقسم الأرض، وتشرد العباد مالكم كيف تحكمون وتستهزوءن باللثام!؟

رمز النصر والفتح أين مانهاكم عنه الرسول يا أمة المسلمون؟

جاهدبالسنن ياأبوعبيدة، ولابد من الخضوع والخنوع تكتب الرجال التاريخ، ملثم سمته الفحولة، وآخر كاشف الوجه قليل الحياء يتخفى وراء أفكار مسمومة شتان بين من يرفع الله مقامه في الدنيا و الاخرة، ومن

يذهب الى مزبلة التاريخ لا لشيء إلا أنه ضل وأضل كثير أيا بطل رواية كتبت بالدم يضمر حزنا ويبعث فرحا، لثامك عزة ورفعة وشموخا لاتتوجس خيفة ولاتتكدر، أمضي في سبيلك لقد زرعت بذور الخير والأمل وأحييت في النفس رغبة الجهاد، وطرد الغاصب المحتل، وسيخلد اسمك إلى الأبد هنيئا لبطن، أنجبت هكذا ولد كل نياشين التكريم على صدرك أنت ومن معك نصر كم الله، وليتني كنت معكم فأفوز كما فزت يا شهم!

~الكاتبة الصاعدة: داودي نورة/الجزائر.

"مسك وسلام"

ماذا عن رائحة المسك تحت الأنقاض!

شهدائك في الجنة يا قدس!

طلبتم الشهادة، و دافعتم كالأسود!

دافعتم عن شرف كل العرب، فالقدس ليست عاصمة فلسطين بل هو مسجدنا الأقصى!

الأقصى تستنجد بيكم، أين العرب!

عفوا يا جميلة أنت يا فلسطين!

فكل العرب خائفون، لا عفوا بل خائنون!

ما بيد حيلة بت ضحية!

نبكي حالنا مرتين!

نبكي قلة الحيلة، ونبكي قدسنا!

بروح بدم نفديك يا قدس!

لكنني جائعة و ماتو أطفالي و هم عطشى!

رأيت صبيا كالورد يحترق، و رأيت كيف ذبحت أمي!

انظر أنا الآن أنتظر عودة أبي، أما جدي فقد سلمني شجرة الزيتون، جدتي كانت تنسج لي حكاية "أقصانا" لكن لم تتم نهايتها.

و يتكلمون خلف الجدران إننا هنا يا قدس، و من شدة الصراع؛ لم أعد أسمع لهم صوتا،حينها توقفت عن الانتظار!

حسنا أخبر التاريخ أنني قد ناظلت بأصغر رضيع عندما انهزم.

و أن شعبي هو الشعب العربي الوحيد المستقل!

أخبر إخواني أن ما فعله العدو كانت إبادة جماعية فاستشهدنا؛ ولكن بات جرح الروح فينا حينما انتظرناكم.

لك الله يا فلسطين لك الله!

اللهم بردا وسلاما!

اللهم و بروح الدعاء «اللهم».

إلى كل شجاع، إلى أبو عبيدة خاصة إلى مطرقة الحق و صوت القوة، إلى الملثم الذي يبث فينا روح الأمل هنيئا لك فقد طبت مقاما في قلوبنا، و بتت قدوة نراها شامخه،

سيخلد التاريخ اسمك رغم الركام، و إن أخفيت الحقيقة قولا فكل الأنفس تعلم حقيقتها؛ إنك رجل لا يخشى الخسارة " إنه لجهاد نصر او استشهاد ".

"مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ"

~الكاتبة الصاعدة: بن سماعين نور الهدى/الجزائر.

"يهود الذل والعدوان"

من منابر صفقت لكم حكام العرب!

يبيعون القدس بالخبث والنصب!

ليال عجبت لحال الكذب!

من عرب في نوم وتعب!

شعب تحت دائرة التهويد والغصب!

والأقصى في ضياع ولهب!

زمان كشف عن طريق الصهاينة والغرب!

ومرادهم زرع الفتنة بالكتب!

شاركنا معهم في ظلم النسب!

رددنا معهم التطبيع والكذب!

غابت من بيننا النخوة والمذهب!

ولكن يافلسطين أنت سراج القلب!

عجزت عن الدفاع عنك من بين العرب!

وأنا في ذل تحت صهاينة النصب!

كلام قليل لا يفهم بدون سبب!

ولكنه عظيم في يوم يغيب فيه الذهب!

يافلسطين فيك أقصى يعج بصفاء القلب!

وفيك صلى الأنبياء وسيد العرب!

عيسى سيشفع لك في أخرة تنتهي بالحرب!

ويذل الصهاينة مع إبليس في نار لهب!

فلسطين مهد الحضارات والعرب!

وعش الحنان في صورة تذهب!

~الكاتب الصاعد: دفاف ياسين/الجزائر.

"منصل الحق"

_يا أبا عبيدة يا جسد بألف رجل!

يامن رفعت فاء الفلاح فوق الغمام، ودونت لام اللعنات على الغشام، وأبحرت بسين السلام فوق بحار الغزات، و حررت بالطاء طائر الحمام، و محوت بالياء سرابا كان ينبوعه الأطماع، حتى أصبحت النون مجرد نسمات على أرضك الخضراء!

حطمت أغلال الاحتلال، و قلت في مجمل القول:

"إن فلسطين أرض لعبادها، سنبقى هنا من أجلها حتى إذا أصبحنا جثث هامدة، و إن أطفأو شعلتنا سنحرقهم بنارنا".

و مضيت في التقدم رافعا راية الإسلام رافعا همم الأجيال،

آمنت بنصر الله و حققت، سرت في طريق الاستقلال رغم أشواكه، و كنت في ساحات الوغى و حكمت سيفك في رقاب كل من فكر ولو لوهلة أن فلسطين أرضه، و أشهدت العالم أجمع أن الأرض أرضكم، و أن النصر حليفكم، و أن الله معكم، و رضيت بالموت تحت غبار الجحفل على أن تكون حيا تحت أصفاد القاتل، مسحت دموع فلسطين، و نصرت القدس و غزة الحرة!

بثثت في نفوس الفلسطنيين بهجة رغم مرارة المثوى، وأطلقت رصاصات من الشهامة و العزة و البسالة سلاحها كان طوفان الأفصى، كنت فيصلا للحق يابن قبة الصخرى!

~الكاتبة الصاعدة: نور ميلودى/الجزائر.